

أعلن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى أمس ان التعاون بين إيران ومصر سيستمر حتى فتح سفارتي البلدين



ونقلت وكالة أنباء (ايرنا) الرسمية الإيرانية عن صالحى الذى يقوم حالياً بزيارة الى عمان - قوله إنه من المقرر ان يجتمع وزيرا خارجية ايران ومصر قريباً لبحث القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك. وأضاف صالحى قررنا خلال الاتصال الهاتفى مع وزير الخارجية المصرية نبيل العربى عقد اللقاء فى جزيرة بالي بإندونيسيا على هامش الاجتماع الوزارى لدول حركة عدم الانحياز، لبحث سبل التعاون بين البلدين وتطوير مستوى العلاقات الثنائية. وعلي صعيد الملف النووى الإيرانى، وفى تصريحات مفاجئة لوزير الدفاع الاسرائيلى ايهود باراك، استبعد باراك فى حوار مع صحيفة هاآرتس الاسرائيلية احتمال استخدام ايران السلاح النووى ضد اسرائيل، اذا نجحت طهران فى تصنيع قنبلة نووية. وقال باراك إن اسرائيل يجب ألا تنشر ذعراً شعبياً بشأن البرنامج النووى الإيرانى، وأضاف، رداً على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان ايران ستلقى قنبلة نووية على بلاده، لن تفعل ايران ذلك معنا او مع اي دولة مجاورة. وقلل باراك فى حديثه، من شأن ايران كقوة مؤثرة فى المنطقة وأضاف لا انظر للمسألة على انها مثيرة للذعر، وتابعه لنترك البلد أو نغلقها لان باكستان بها اضطرابات سياسية او لان ايران انتهت من تصنيع اربع قنابل ان اسرائيل لازالت هي أكبر قوة فى الشرق الأوسط. وأضاف وزير الدفاع الإسرائيلى لا اعتقد أن أملاك هؤلاء الإيرانيين سلاحاً نووياً، أمر يمكننا أن نعمل له اعتبار، فلا اعتقد أنهم يستطيعون فعل أي شيء طالما أنهم بكامل قواهم العقلية. ولكنه أكد فى الوقت نفسه ان الحكام الإيرانيين لا يمكن الاطمئنان لهم خاصة أنه يرى ان النظام الإيرانى متصدع و على وشك الانهيار، وقال: لا أعرف ما الذى يمكن ان يحدث مع النظام القابع فى مخبئه فى طهران وهو يفكر فى انه سينهار خلال أيام. وحول الاضطرابات السياسية فى الشرق الاوسط، قال باراك انها بداية النهاية للنظمة الديكتاتورية فى العالم العربى، وفى إيران أيضاً.

وأما بالنسبة للوضع الراهن فى مصر، قال وزير الدفاع إن معاهدة السلام ليست فى خطر فوري، وقال إنه لا يعلم إلى أي مدى ستصل الأمور فى سوريا، معرباً عن اعتقاده بأن سوريا تواجه خطر فقدان السيطرة على مجريات الأمور. وعلي صعيد آخر، كشف تقرير أعدته لجنة مكافحة الإرهاب بالكونجرس الأمريكى أن الحرس الثورى الإيرانى يدعم تنظيم القاعدة منذ التسعينيات من القرن الماضى.

وذكر التقرير ان العلاقات بين جماعة القدس المسلحة التابعة للحرس الثورى الإيرانى و تنظيم القاعدة بدأت فى التسعينيات عندما شارك اعضاء الجماعة مع حزب الله اللبناني فى تدريب و تسليح مقاتلي القاعدة. وأضاف ان تقرير لجنة التحقيق حول احداث 11 سبتمبر كشفت عن عمليات مشتركة بين الجانبين. وأضاف انه منذ 11 سبتمبر فر المئات من عناصر القاعدة و افراد من عائلة كبار زعماء القاعدة مثل اسامة بن لادن الى ايران حيث وجدوا هناك ملجأً آمناً. وقال مايكل سميث الذى اعد التقرير إن ايران لديها علاقات قوية و فاعلة مع كبار زعماء القاعدة و ان هذه العلاقات نشأت من اجل محاربة النفوذ الأمريكى فى الشرق الاوسط و جنوب اسيا. وأضاف ان ايران ستقدم، على الأرجح، تسهيلات فى التنقل لارهابي القاعدة للقيام بهجمات ارهابية ضد الولايات المتحدة و حلفائها و ستمنحهم الدعم المطلوب لتوسيع نطاق عمليات التنظيم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/05/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com